على القاري في شرح المناسك للسندي حيث قال الوجه اللائق
للزائر ان يقوم تجاه الوجه الشريف متواضعا خاضعا خاشعا
واضعا يمينه على شماله مستحضرا عظمته قائلا من غير رفع صوت
ولا اخفاء السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته لقوله تعالى
ان الذين يغضون الاية انتهى ولنا ان نذكر مع تغيير وهو ان الذين
يغضون اصواتهم يخفضونها عند رسول الله مراعاة للادب
او مخافة عن مخالفة النهي قيل كان ابو بكر وعمر رضي الله عنهما بعد
ذلك يسرانه حتى يستفهمها اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى
جربها للتقوى ومرنها عليها او عرفها كائنة للتقوى خالصة لها فان
الامتحان سبب المعرفة فاللام صلة لمحذوف او الفعل باعتبار الاصل
او ضرب الله قلوبهم بانواع المحن والتكاليف الشاقة لاجل التقوى
فانها لا يظهر الا بالاصطبار عليها او لخلصها للتقوى من امتحن
الذهب اذا اذابه وميز ابريزه من خبثه كذا ذكره القاضي الاتيان للذكور زناه
في المتن وما ذكرنا ايضا في سورة الحجرات يا ايها الذين امنوا ان جاءكم
فاسق بنبأ فتبينوا فتعرفوا وتفحصوا روي انه عم بعث وليد بن
عقبة مصدقا الى بني المصطلق وكان بينه وبينهم احنة فلما سمعوا به
استقبلوه فحسبهم مقاتليه فرجع وقال لرسول الله قد ارتدوا ومنعوا
الزكوة

الزكوة فهم بقتالهم فنزلت وقيل بعث اليهم خالد بن الوليد فوجدهم منادين بالصلوة متهجدين فسلموا اليه الصدقات فرجع
وتنكير الفاسق والنبأ للتعميم كذا ذكره القاضي وذكر ابو السعود وفي
ترتيب الامر على فسق المخبر اشارة الى قبول خبر الواحد العدل في
بعض المواد وقرئ فتثبتوا اي توقفوا الى ان تبين لكم الحال انتهى
ان تصيبوا اكراهية اصابتكم قوما بجهالة جاهلين بحالهم فتصبحوا
فتصيروا على ما فعلتم نادمين ؛ع

مخطوطات

Copyright © King Saud University